دلالة او نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل
ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فاى الذى
يحملك على هذا الكذب اليس الله باحكم الحاكمين تحقيقا لما سبق
والمعنى اليس الذى فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا
وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء على ما مر مرارا
على النبى عليه السلام من قرأ سورة التين اعطاه الله العافية واليقين
ما دام حيا فاذا مات اعطاه الله من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة

سورة العلق مكية وآياتها تسع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك اى اقراء القرآن مفتتحا باسمه او مستعينا به الذى خلق
اى الذى له الخلق او الذى خلق كل شئ ثم افرد ما هو اشرف او اظهر
صنعا وتدبيرا ودل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة فقال
خلق الانسان او الذى خلق الانسان فابهم اولا ثم فسر تفخيما لخلقه
ودلالة على عجيب فطرته من علق جمع علقة لان الانسان فى معنى الجمع ولما كان
اول الواجبات معرفة الله تعالى نزل اول ما يدل على وجوده وفرط قدرته
وكمال حكمته اقرأ تكرير للمبالغة والاول مطلق والثانى للتبليغ او فى الصلوة

ولعله لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل له اقرأ وربك
الاكرم الزائد فى الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحلم من غير تخوف
بل هو الكريم وحده على الحقيقة الذى علم بالقلم اى الخط بالقلم وقد قرئ
به ليتقيد به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلم بخلق القوى
ونصب الدلائل وانزال الآيات فيعلمك القراءة وان لم تكن قارئا وقد عدد
الله سبحانه مبدأ امر الانسان ومنتهاه اظهارا لما انعم عليه من ان
نقله من اخس المراتب الى اعلاها تقديرا لربوبيته وتحقيقا لاكرميته
واشار اولا الى ما يدل على معرفة ذاته عقلا ثم ثنى بما يدل عليه سمعا
كما رد على كفر بنعمة الطغيان وان لم يذكر له دلالة الكلام عليه ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى اى رأى نفسه واستغنى مفعوله الثانى لانه بمعنى
الالة علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد ان الى
ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديدا وتحذيرا من عاقبة
الطغيان والرجعى مصدر كالبشرى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى
نزلت فى ابى جهل قال لو رايت محمدا ساجدا لوطئت عنقه فجاء يتهدد
ناكصا على عقبيه فقيل له ما لك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار